

بحار الأنوار

[314] ثم اختلف فيما خلق بعد الغمام، فروى الضحاك عن ابن عباس: أول ما خلق الله العرش فاستوى عليه، وقال آخرون: خلق الله الماء قبل العرش، ثم خلق العرش فوضعه على الماء، وهو قول أبي صالح عن ابن عباس وقول ابن مسعود ووهب بن منبه (1) وقيل: إن الذي خلق بعد القلم الكرسي، ثم العرش، ثم الهواء، ثم الظلمات، ثم الماء، فوضع عرشه عليه. وقال: وقول من قال: إن الماء خلق قبل العرش أولى بالصواب، لحديث ابن أبي (2) رزين عن النبي صلى الله عليه وآله، وقد قيل: إن الماء كان على متن الريح حين خلق العرش، قاله ابن جبير عن ابن عباس، فإن كان كذلك فقد خلقا قبل العرش، وقال ضمرة: إن الله خلق القلم قبل أن يخلق شيئا بألف عام، واختلفوا أيضا في اليوم الذي ابتداء الله فيه خلق السماوات والأرض فقال عبد الله بن سلام وكعب والضحاك ومجاهد: ابتداء الخلق يوم الأحد، وقال محمد بن إسحق: ابتداء الخلق يوم السبت، وكذلك قال أبو هريرة، واختلفوا أيضا فيما خلق في كل يوم: فقال ابن سلام: إن الله تعالى بدأ الخلق يوم الأحد، فخلق الأرضين يوم الأحد والاثنين، وخلق الأقوات والرواسي في الثلاثاء والأربعاء، وخلق السماوات في الخميس والجمعة، وفرغ في آخر ساعة من الجمعة، فخلق _____ (1) وهب بن منبه بتقديم النون على الباء الموحدة والهاء الأخيرة ذكر في تراجم العامة مقرونا بالثناء والتوثيق، قال الحافظ صفى الدين الخزرجي في خلاصة تذهيب الكمال (ص: 359)، وهب بن منبه بن كامل الأنباوى الصنعاني أبو عبد الله البخاري عن ابن عباس وجابر وأبي سعيد إلى أن قال وثقه النسائي، قال مسلم بن خالد: لبث وهب أربعين سنة لم يرقد على فراشه، قتله يوسف بن عمر سنة عشر ومائة (انتهى) وعن مختصر الذهبي: وهب ابن منبه الصنعاني أخو همام، عن ابن عباس وابن عمر، البخاري: علامة، قاض، صدوق، صاحب كتاب، مات سنة أربعة عشر ومائة (انتهى) لكن الأمر في رجال الخاصة بالعكس، نقل عن الشيخ والنجاشي أن القميين استثنوه من رجال (نوادير الحكمة) وقال في تنقيح المقال (ج 3 ص 281) من راجع كتابه في قصص الأنبياء عرف أنه كتاب لا ينطبق على أصول الشيعة وعقائدها في الأنبياء، ويتبين سر استثنائه من رجال (نوادير الحكمة) (انتهى). (2) في بعض النسخ: أبي رزين (*).